

نفحات القرآن

[85] عنه في الأسفار هو أن "كل" موجود - وفق هذا الإستدلال - يجب أن يكون واجب الوجود ، لأن "هذا الإستدلال يجري في كل" مورد في حين نرى أن "الممكنات حادثة وليست أزلية ولا أبدية ولا واجبة الوجود . الإجابة ، لا بد" من الالتفات إلى هذه النقطة وهي أن "الوجودات الممكنة ليست وجودات أصيلة ، بل هي وجودات محدودة ومصحوبة بالعدم وهذا العدم ناشيء من محدوديتها ، وما يقال : أن "الوجودات الممكنة تتركب من شيئين فانه يعني أن "الوجودات الممكنة فيها نوع من العدم بسبب محدوديتها ، وعليه فإن "الوجود الممكن ليس وجوداً أصيلاً وحقيقياً" ، لأن "حقيقة الوجود هي عين الواقعية ولا سبيل لأي قيد أو شرط ونقصان إليها ، ولهذا يكون الوجود الأصيل واجب الوجود حتماً . ونقرر - طبعاً - بأن "الوصول إلى حقيقة هذا الإستدلال - بالرغم من هذه الإيضاحات - يحتاج إلى رياضة فكرية ودقّة وتعمّق كبير (تأمل جيداً) . * * *